جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

وسائل الدعوة إلى اللّه في المسجد

إعداد

د. عبداللّه بن حسين الجابري

الأستاذ المساعد في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية-
كلية العقيدة والدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦ هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

وسائل الدعوة إلى اللّه في المسجد

عبدالله بن حسين الجابري

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية –كلية العقيدة والدعوة - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية .

البريد الإلكترونى :- Abih30@gmail.com

ملخص البحث:

اشتمل البحث على عدة محاور: أولًا: موضوع البحث: وسائل الدعوة إلى الله في المسجد.

ثانيًا: هدف البحث: دراسة وسائل الدعوة إلى الله في المسجد. واستخدم الباحث في بحثه المنهج التحليلي. وقد توصل الباحث إلى نتائج، منها:

١/ أنَّ وسائل الدعوة إلى الله في المسجد يستفيد منها الكبير والصغير، والعالم والمتعلم، فهي شاملة لكل أفراد المجتمع. ٢/ تعدد وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، مما يبعد الملل والتكرار عن المصلين.٣ /اشتمال وسائل الدعوة إلى الله في المسجد الوسائل المسموعة والحوارية والمقروءة. ٤/أنَّ وسائل الدعوة إلى الله في المسجد تشمل: الخطبة والمحاضرة والدرس العلمي والكلمات الوعظية وحلقات التحفيظ والمكتبة العلمية.

الكلمات المفتاحية: وسائل، الدعوة، المسجد، الخطبة ، المحاضرة .

Means of calling to God in the mosque

Abdullah bin Hussein al Jabri.

Department of Islamic Da'wah and Culture - College of Doctrine and Call at the Islamic University of Madinah - Kingdom of Saudi Arabia .

Abih30@gmail.com EMAIL -

Email: ahmabdulaziz@uob.edu.bh

Abstract:

The research included several axes: First: The subject of the research: Meanings of calling to God in the mosque. Second: The aim of the research: to study the means of calling to God in the mosque

The researcher used the analytical method and reached the following conclusions:

1 .The means of calling to God in the mosque benefit both the old and the young, the learned and the learners, as they are comprehensive for all members of society.

2. There are many means of calling to God in the mosque, which helps prevent boredom and repetition among worshipers.

3. The means of calling to God in the mosque include audible, conversational, and written methods.

4. These means include: sermons, lectures, scholarly lessons, preaching, memorization circles, and the scientific library.

Keywords: Means, Advocacy, Mosque. Sermons, lectures .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله(١)، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء: ١، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠﴾ الأحزاب: ٧٠(٢)،

أما بعد:

فإنَّ للمسجد مكانة كبيرة في الإسلام، فهو مكان العبادة والدعوة والقضاء وانطلاق الجيوش وسائر الأعمال العظيمة.

وأول عمل قام به النبي -ﷺ- لما قدم المدينة بناء المسجد، ليكون محل عبادته لربه، بإقامة الصلوات الخمس جماعةً، حيث هي مصدر راحته، وسبب سكينته، وليقوم المسجد بدوره الكبير في الاجتماع بأصحابه -رضي الله عنهم-، وإخبارهم بما أنزل عليه من وحي الله عزوجل، وتوجيههم لما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم الحديث(٨٦٨)، ٥٩٣/٢.

(٢) رواه الترمذي في جامعه، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، رقم الحديث(١١٠٥)، ٤٠٥/٣، وقال الألباني: حديث صحيح، مشكاة المصابيح، ٩٤١/٢.

كما كان فعل أصحابه –رضي الله عنهم– بعد ذلك عند فتحهم للأمصار البدء ببناء المسجد في البلدان المفتوحة، نظرًا لأهمية المسجد ومكانته الكبيرة، وأدواره المتعددة التي يقوم بها في الدعوة إلى الله.

ولأهمية المسجد فقد تعددت وسائل الدعوة فيه، وتنوعت باختلاف المدعوين وأصنافهم، فكانت الكلمات الوعظية، وخطب الجمعة، والمحاضرات والدروس العلمية، وغيرها، ولكل وسيلةٍ من هذه الوسائل طريقتها وخصائصها الدعوية عن غيرها من الوسائل.

وبناءً على هذا اخترت أن يكون عنوان بحثي "**وسائل الدعوة إلى الله في المسجد**"، سائلًا المولى سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه نافعًا لكاتبه ولقارئه.

أهمية البحث

تظهر أهمية بحث وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، ومن خلال ما يأتي:

١–تعلُّق الموضوع بالدعوة إلى الله في المسجد.

٢–أنَّ المسجد من أهم المؤسسات الدعوية في المجتمع المسلم، وبحث الوسائل الدعوية فيه يبرز هذه المكانة.

٣–إظهار وسائل الدعوة من خلال المسجد.

٤–أن الموضوع لم يتم بحثه سابقًا حسب اطلاع الباحث.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، ويندرج تحت هذا الهدف الأهداف الفرعيَّة التالية:

١– إيضاح مفهوم وسائل الدعوة، والفرق بينها وبين أساليب الدعوة.

٢– ذكر وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، وبيان خصائص كل منها.

تساؤلات البحث

تنطلق تساؤلات البحث من التساؤل الرئيس التالي: ما وسائل الدعوة إلى الله في المسجد؟ ويندرج تحته التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم وسائل الدعوة، وما الفرق بينها وبين أساليب الدعوة؟

٢- ما هي وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، وما خصائصها؟

منهج البحث

تتطلب طبيعة البحث اتباع المنهج التحليلي[١] : ويستخدم الباحث هذا المنهج بعد ذكر وسائل الدعوة، فلا يكتفي الباحث بذكرها بل يتبعه بتحليل هذه الوسائل تحليلًا دعويًا.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع والبحث لم يعثر الباحث على دراسةٍ أو بحث تناول هذا الموضوع، ولكن هناك أبحاث تناولت جوانب أُخرى في المسجد منها:

١/بحث: إمام المسجد، مقوماته العلمية والخُلُقية، للباحث: سعود بن محمد البشر، تناول فيه الباحث مكانة المسجد في الإسلام، ثم تكلم عن إمام المسجد عمومًا، ثم ذكر أبرز مقوماته العلمية والخُلُقية، ثم ختم الباحث بتوصيات عامة للأئمة والخطباء.

٢/بحث: مسؤولية إمام المسجد، للباحث: علي حسن عسيري، تناول فيه الباحث تعريف الإمامة، وفضلها، ومنزلة الإمام وصفاته، ثم تحدث عن مسؤولية الإمام وبيَّن الفروق بين الأئمة ومسؤولياتهم، حيث أن المسؤولية تختلف من إمام لآخر.

---

(١) وهو تفكيك الشيء المدروس إلى عناصره التي يتكون منها، وسبر غورها، واستخراج ما تدل عليه من صفات أو خصائص أو مزايا أو استنتاجات ظاهرة أو مستترة، أسس مناهج البحث العلمي، لعلي بن عتيق الحربي، صـ١٢٦.

٣/بحث: دور المسجد في تحقيق أمن المجتمع، للباحث: عبدالكريم بن صنيتان العمري، تناول فيه مكانة المسجد في الإسلام، ثم الوظائف الأمنية للمسجد، ثم دور الإمام والخطيب في تفعيل الوظائف الأمنية للمسجد.

والفرق بين البحث الحالي والأبحاث السابقة أنها تشترك في الحديث عن المسجد لكن من جوانب مختلفة، فالأول تحدث عن مقومات إمام المسجد، والثاني تطرق لمسؤولية إمام المسجد، والثالث ذكر دور المسجد في تحقيق أمن المجتمع، بينما تطرق البحث الحالي إلى وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، وهو ما لم تتطرق إليه البحوث السابقة.

خطة البحث

وقد قسم الباحث بحثه إلى تمهيد وستة مباحث، على النحو التالي:

التمهيد: مفهوم وسائل الدعوة وأساليبها، والفرق بينهما.

المبحث الأول: خطبة الجمعة.

المبحث الثاني: المحاضرة.

المبحث الثالث: الدرس العلمي.

المبحث الرابع: الكلمات الوعظية.

المبحث الخامس: حلقات التحفيظ.

المبحث السادس: المكتبة العلمية.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

التمهيد: مفهوم وسائل الدعوة وأساليبها، والفرق بينهما.

الوسائل لغةً: جمع وسيلة، قال بن فارس –رحمه الله–: الواو والسين واللام، كلمتان متباينتان جدا، الأولى الرغبة والطلب، يقال وَسَل، إذا رَغِب، والأخرى السرقة: يقال: أخذ إبله توسُّلا(١).

والوسائل: هي ما يتقرب به إلى الغير، والجمع الوسيل والوسائل(٢)، والوسيلة: المنزلة عند الملك، وتكون بمعنى الدرجة، والوسيلة: القربة، ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه(٣).

الوسائل اصطلاحا: تعددت تعريفات العلماء للوسائل، كلٌّ عرفها حَسْب تخصُّصه وعلى ما يميل إليه، من أهم هذه التعريفات:

١- ما يستعين به الداعي على تبليغ الدعوة إلى الله على نحوٍ نافع مثمر(٤).

٢- ما يتوصل به الداعية إلى تطبيق مناهج الدعوة من أمور معنوية، أو مادية(٥).

٣- هي ما يتوصل به الداعية إلى تبليغ دعوته من أشياء وأمور(٦).

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (وسل)، ١١٠/٦.

(٢) الصحاح، للجوهري، مادة (وسل)، ١٨٤١/٥.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة (وسل)، ٧٢٤/١١.

(٤) أصول الدعوة، عبدالكريم زيدان، صـ٤٤٧.

(٥) المدخل إلى علم الدعوة، محمد البيانوني، صـ٤٩.

(٦) الحكمة في الدعوة إلى الله، لسعيد بن علي القحطاني، ١٢٦/١.

فالذي يظهر من هذه التعريفات أن الوسائل الدعوية، هي: الأمور التي تعين الداعية على إيصال رسالة الإسلام السامية، لكافَّة الناس، بالأمور الموافقة لكتاب الله وسنة رسوله -ﷺ-.

الأساليب لغةً: جمع أسلوب، قال بن فارس -رحمه الله-: السين واللام والباء أصل واحد، وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف(١)، والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه(٢)، والأسلوب، بالضم: الفن؛ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي فنون منه(٣)، وأساليب الدعوة هي فنون الدعوة.

الأساليب اصطلاحا: لقد عرف العلماء الأساليب بتعاريف كثيرة، من أهمها:

أنها العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة تبليغ الدعوة وإزالة العوائق عنه(٤).

والذي يظهر أنّ الأساليب الدعوية تطلق ويراد بها: الكيفية الموضِّحة والمبيّنة لتعاليم الدين، وغالباً ما تكون قولية، بما يتوافق مع كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

بعد ذكر هذه التعريفات للوسائل والأساليب، هناك بعض الفروق بينهما، من أهمها:

١- بينهما فرق واضح، أنهما إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، فإذا قُرنا كان لكلٍّ منهما معنى، فيراد بالوسيلة: الأشياء المادية التي من خلالها يبلّغ الداعية دعوته، كالكتب وآلات الصوت وغيرها.

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة(سلب) ٣/٩٢.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، مادة(سلب)، ١/٤٧٣.

(٣) الصحاح، للجوهري، مادة(سلب)، ١/١٤٩.

(٤) فقه الدعوة في صحيح البخاري، لسعيد بن علي القحطاني، ٢/١١٢١.

ويراد بالأسلوب: الطريقة الكلامية التي تفنن الخطيب أو الكاتب فيها لإقناع المدعو. فالأساليب البلاغية في الكلام تسمى أسلوباً، وَجعلُ ذلك في كتاب ورقي يسمى وسيلة(١).

٢- بينهما عموم وخصوص فالوسائل أعم من الأساليب، الوسائل لا تخلوا من وجود الأساليب، والأساليب قد تخلوا من الوسائل، فكل وسيلةٍ معها أسلوب، وليس كل أسلوب معه وسيلة.

٣-أنَّ الأسلوب لا تمكن رؤيته، كالحكمة، والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن، ورفع الصوت وغيرها، فهذه أساليب لا تُرى.

والوسيلة يمكن رؤيتها، كالمنبر، والمحراب، والميكروفون، والكتاب، والقلم وغيرها، فهذه وسائل محسوسة وتُرى، ويجدر بالدعاة إلى الله عزوجل أن تكون عندهم مهارةٌ في التنويع بين الوسائل والأساليب، لأنَّ هذا مما يجعل لدعوتهم قبولاً عند المدعوين، ولا يُدخل الملل والسآمة عليهم، فقد كان -ﷺ- ينوع بينها ويُحسن اختيارها بدقة.

(١) المباحث الدعوية من خلال مجلة البحوث الإسلامية، لحامد الحجيلي، صـ٥٥٦.

المبحث الأول: خطبة الجمعة.

تُعَدُّ خطبة الجمعة أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى، لأنها تتكرر كل أسبوع، مع إلزام جميع المستطيعين بالحضور والإنصات للخطيب، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ الجمعة: ٩، قال السعدي –رحمه الله–: والمراد بالسعي هنا: المبادرة إليها والاهتمام لها، وجعلها أهم الأشغال(١).

وعن أبي هريرة –رضي الله عنه–، أن رسول الله –ﷺ– قال: "**إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: أنصت، والإمام يخطب، فقد لغوت**"(٢).

قال ابن رجب –رحمه الله–: وقد جعل النبي –ﷺ– في هذا الحديث الأمر بالإنصات في حال الخطبة لغواً، وإن كان أمرًا بمعروفٍ ونهيًا عن منكرٍ، فدلَّ على أن كل كلام يُشغِلُ عن الاستماع والإنصات فهو في حكم اللغو(٣).

والخطبة في اللغة كما قال ابن فارس –رحمه الله–: الخاء والطاء والباء أصلان، أحدهما: الكلام بين اثنين، يقال: خاطَبَهُ يُخاطِبُهُ خِطابًا، والخُطبةُ من ذلك.

وثانيهما: اختلاف لونين، قال الفَرَّاء: الخَطْباءُ: الأتان التي لها خط أسود على متنها(٤).

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، صـ٨٦٣.

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب، رقم الحديث(٩٣٤)، ١٣/٢.

(٣) فتح الباري، لابن رجب، ٢٧٥/٨.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٨/٢–١٩٩.

والخُطبةُ اسمٌ للكلام، الذي يتكلم به الخطيب، والخُطبةُ عند العرب: الكلام المنثور المُسَجَّع(١).

والخُطبةُ إنما سُمِّيت خُطبةً، لأنهم كانوا لا يجعلونها إلا في الخَطْب والأمر العظيم، فلهذا سُمِّيت خُطْبةً(٢).

وفي الاصطلاح عُرِّفت الخطبة ببعض التعريفات منها:

أنها كلام منثور يُلقَى على جَمعٍ من النَّاس تُذكَرُ فيه البسملة والحمدلة، والثناء على الله، والصلاة والسلام على النبي -ﷺ-، وذِكرِ الحاجة(٣).

وقيل: هي كلامٌ منثور مؤلَّف به التَّخاطُب، مشتملٌ على البسملة والحمدلة والثناء على الله تعالى والصلاة على النبي -ﷺ- وغير ذلك، وخُطبةُ المنابر تشتمل على الوصية بالتقوى والوعظِ والتذكير والدعاء وغير ذلك(٤).

وقيل: هي ما يُلقى من الكلام المتوالي الواعظ باللغة العربية قبيل صلاة الجمعة بعد دخول وقتها بنية جهرًا قيامًا مع القدرة على عدد يتحقَّق بهم المقصود(٥).

وقيل: هي كلام منثور مسجوع ومرسل، أو مزدوج بينهما، غايته التأثير والإقناع، ويقصد بها الخطب التي تلقى على المنابر يوم الجمعة، بقصد حمل الناس على الخير، وترغيبهم فيه، وصرفهم عن الشر ودواعيه، وتبصيرهم بأحوالهم وواقع أمرهم حسب ما يقتضيه أمر الشرع(٦).

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٣٦١/١.

(٢) حلية الفقهاء، لابن فارس، صـ٨٧.

(٣) معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس، حامد صادق، صـ١٩٧.

(٤) التعريفات الفقهية، لمحمد عميم، صـ٨٧.

(٥) خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، لعبدالعزيز الحجيلان، صـ٢٢.

(٦) منهج في إعداد خطبة الجمعة، لصالح بن حميد، صـ٧-٨.

ومن التعريفات السابقة يتبين أنَّ الخطبة: كلامٌ للوعظ والتذكير في موضوعٍ ما، يشتمل على مقدمة، وآياتٍ من القرآن الكريم وأحاديث نبوية، وتعقبها صلاة ركعتين، مع إلزام المستطيع من المكلَّفين بحضورها.

والخُطبة فيها إلزامٌ لجميع المكلفين المستطيعين بالحضور، وعدم الانشغال عنها بأي صارفٍ من الصوارف، وهذا الأمر يجعل على عاتق الخطباء مسؤولية كبيرة في الاهتمام بالخطبة والتحضير الجيِّد لها، وينبغي للخطباء الاهتمام بعدة أمور:

الأمر الأول: فهم الواقع، وذلك بالنَّظر لجماعة المسجد وطبيعتهم، هل هم من العوام أو من طلبة العلم، فيُراعي في ذلك اختيار الموضوع، وترتيب الكلام بما يوافق أفهام المستمعين، قال علي بن أبي طالب –رضي الله عنه–: حدِّثوا الناس، بما يعرفون أَتُحبُّون أن يُكَذَّب الله ورسوله(١).

الأمر الثاني: التَّحضير الجيِّد، وذلك باختيار الموضوع المناسب، فيبدأ بالأهم فالمهم، فيقدم الموضوع الذي يكون حديث المجتمع، إما قضية مجتمعية أو دينية، فيكون هو موضوع الخطبة، ويتسلسل فيه، ويُخَرِّج الأحاديث، ويختار من الشروح المناسب لجماعة المسجد.

الأمر الثالث: النظر فيما يحتاجه جماعة المسجد، من مواضيع تؤثر فيهم، أو مخالفات تنتشر بينهم، كتأخير الصلاة، وعقوق الوالدين، وغيرها من المواضيع، فيأخذها الخطيب ويتكلم عنها بأسلوب مناسب دون أن يجرح أحدًا بعينه.

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب من خص بالعلم قومًا دون قوم، كراهية أن لا يفهموا، ٣٧/١.

الأمر الرابع: التنويع في اختيار الموضوع، وتقسيم الموضوعات على ثمانيةٍ وأربعين خطبةٍ في العام، على النحو التالي: العقيدة، العبادات، المعاملات، الأخلاق، السيرة النبوية، سير أصحاب النبي -ﷺ- والتابعين، وغيرها.

وبهذا الترتيب يضمن الخطيب عدم تكرار المواضيع، وتثقيف جماعة المسجد، والخروج بفائدة للجميع، فمواضيعه متنوعة وغير متكررة.

الأمر الخامس: ذكر القصص الصحيحة، وربطها بالموضوع ربطًا يفيد المستمعين، حتى لا يتسلل الملل لقلوب الحاضرين.

الأمر السادس: عدم الإطالة في الخطبة، وإنما يختصر موضوع الخطبة اختصارًا يوصل مضمون الموضوع للمستمع، في وقت يسير، وفي ذلك يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: "**إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا**"(١).

ولخطبة الجمعة خصائص عن غيرها، منها:

١-أنها متكررة وثابتة في كل أسبوع.

٢-إلزام جميع المستطيعين بحضورها.

٣-تكليف جميع الحاضرين بالإنصات للخطيب وعدم الانشغال عنه بأي شيء.

٤-كثرة الحاضرين لها، مما يجعل الفائدة تعم شريحة كبيرة من المجتمع.

٥- عدم حصرها على الجوامع الكبيرة فقط، وإنما تشمل إقامتها المساجد التي لا يوجد جامع بالقرب منها.

---

(١) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم الحديث(٨٦٩)، ٢/٥٩٤.

المبحث الثاني: المحاضرة.

تُعتَبر المحاضرة من أكثر وسائل الدعوة انتشارًا، لسهولة إقامتها وبساطة أسلوبها، فهي وسيلةٌ دعوية وتعليمية.

والمحاضرة إذا عُمِّمت ولم تُقيَّد فيُراد بها محاضرات المساجد، وإلا قُيِّدت، كمحاضرات الجامعات التعليميَّة، أو المحاضرات الثقافية، أو الاقتصادية، وغيرها.

وللمحاضرة طريقةٌ لا يُحسِنُها البعض، لطول وقتها وتشعُّبِ موضوعها، فتتسلَّلُ السآمة قلوب المستمعين والحاضرين.

فلا بُدَّ من التنويع فيما يُطرَح، لأنَّ المحاضرة وسيلةٌ من وسائل الدعوة التي تتخلَّلها عدة أساليب، كرفع الصوت، واحمرار الوجه، والمناقشة، وطرح الأسلة، وغيرها.

والمحاضرة في اللغة: قال ابن فارس –رحمه الله–: الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، ووُرودُه ومشاهدتُه، وقد يجيءُ ما يبعُدُ عن هذا وإن كان الأصل واحدًا(١).

وقومٌ حُضورٌ، أي حاضرون(٢)، الحُضُورُ، نقيض المغيب(٣)، والحاضر: القوم النُّزول على ماءٍ يُقِيمون به ولا يرحلون عنه، ويقال للمناهل المحاضر، للاجتماع والحضور عليها، قال الخطابي –رحمه الله–: ربما جعلوا الحاضر اسمًا للمكان المحضور(٤)، والمحاضرة أن يحاضرك إنسان بحقِّك فيذهب به مغالبة أو مكابرة، وحاضرتُهُ: جاثيتُهُ عند السلطان، وهو كالمغالبة والمكاثرة(٥).

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٧٥.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، ٢/٦٣٤.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، للمرسي، ٣/١٢١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ١/٣٩٩.

(٥) لسان العرب، لابن منظور، ٤/٢٠٠.

وفي الاصطلاح عُرِّفت المحاضرة بتعريفات ولكنها في الجانب التعليمي والتربوي، ولم أقف على تعريف للمحاضرة تعريفًا دعويًّا، ومن أقرب هذه التعريفات:

أنها أسلوب تعليمي يتحدث خلاله المحاضر مباشرة لمستمعيه دون انقطاع لمدة لا تقل عن خمس دقائق، ولا تزيد عن ساعة في الأحوال العادية للتعليم(١).

ويمكن تعريف المحاضرة كوسيلة دعوية:

أنها وسيلةٌ يتحدَّث فيها الداعية إلى الله مع المدعوين، بأسلوبٍ يناسبهم ويناسب أفهامهم، من خلال موضوعات الدعوة، في العقيدة والعبادات والمعاملات والأخلاق.

والمحاضرة في المسجد لها أهمِّيَّة كبرى من بين وسائل الدعوة، لأنَّ وقتها يطول أكثر من غيرها، وتتشعب مواضيعها، ويتنقل الداعية من موضوع إلى موضوع فيها، ويحضرها العوام وطلاب العلم وغيرهم.

وينبغي على الداعية إلى الله الاهتمام في المحاضرات الدعوية في المسجد بعدة أمور:

الأمر الأول: التحضير الجيِّد للمحاضرة، بحيث لا يترك أي نقطة في المحاضرة إلا ويُعِد لها إعدادًا جيِّدًا، فيُهيِّئ نفسه علميًّا وفكريًّا.

الأمر الثاني: وقت المحاضرة قد يستغرق وقتًا طويلًا، خمسين دقيقة وزيادة، فينبغي للداعية أن يَقسِمَ موضوعه لنقاط، وكل نقطة لها وقتٌ معين، بحيث لا ينتهي وقت المحاضرة وهو لم ينته من موضوع محاضرته.

الأمر الثالث: مراعاة أحوال المدعوين، من حيث صنف المدعوين واختيار الموضوع، وطريقة إلقائه إلقاءً يناسبهم.

---

(١) فن التحرير العربي، لمحمد صالح الشنطي، صـ٢٦٢.

الأمر الرابع: الحرص أن يكون عنوان المحاضرة مناسب لواقع المدعوين، فيحسُن اختيار الموضوع المناسب للأحداث المحيطة بالمدعوين.

وللمحاضرة الدعوية في المسجد خصائص عن غيرها، منها:

١- أنَّ المحاضرة تكون بعد الصلوات المفروضة غالبًا، وهذا يجعل لها حضورًا مميزًا عن غيرها، خصوصًا أنَّ مواضيعها تناسب عموم المجتمع.

٢- طول وقت المحاضرة، وتوسُّع موضوعها ووجود الإثراء فيها.

٣- إمكانية مناقشة المدعوين أثناء المحاضرة، وطرح بعض الأسئلة عليهم.

المبحث الثالث: الدرس العلمي.

طلب العلم لا يختص بزمنٍ ولا وقتٍ مُعين، فهو في كل مكانٍ وزمان، قال تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ طه: ١١٤، وقال -ﷺ-: "**ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة**"(١).

والمراد بالدرس العلمي: هو وسيلة من وسائل نشر العلم الشرعي، تقدَّم غالبًا في المسجد، يشرح الشيخ على طلابه متنًا من المتون العلمية، في فنٍّ من الفنون، أو يبيّن لهم فوائد علمية عن أمرٍ معين دعت الحاجة إليه.

والدرس العلمي في المسجد وسيلةٌ علميَّة دعويَّة، لاجتماع طلاب العلم المجتهدين فيه، وتدارسهم متنًا من المتون العلمية في فنٍّ من الفنون، أو شرح كتاب من كتب العلماء الراسخين.

وله تأثيرٌ كبيرٌ على الحاضرين، لكونهم راغبين في الاستماع والفائدة، وأغلب ما يُلقى فيه ويُشرح يؤخذ بعين الاعتبار.

والداعية لا بدَّ له من استغلال هذه الوسيلة بالتحضير التام والحرص على تقديم ما ينفع الطلبة، لأنهم يحفظون منه وينقلون عنه، وهذه الوسيلة هي التي تخرَّج منها العلماء الأفذاذ الذين برزوا في العلم والعمل، وتولو زمام التعليم والدعوة والتوحيد في كل زمان، ومن هنا فإنه يلزم الداعية إلى الله الاهتمام الكبير بالدروس العلمية في المسجد، والعناية باختيار المتون العلمية المناسبة لهم في سائر الفنون، من عقيدةٍ

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ٢٤/١، ومسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، رقم الحديث(٢٦٩٩)، ٢٠٧٤/٤.

وتفسيرٍ وفقهٍ وحديثٍ وغيرها، مما يكون له الأثر الكبير في تكوين شخصيات التلاميذ، وبنائهم بناءً علميًّا سليمًا، يراعي فيه التدرج والسهولة والوضوح.

وينبغي على الدعاة إلى الله الاهتمام بالدرس العلمي لعدة أمور:

الأمر الأول: أنه الوسيلة الأهم في تفقيه الناس بأمور دينهم.

الأمر الثاني: أنه يختص بفئة طلاب العلم أكثر من غيرهم، ما يجعل له قبولًا ومزيد فائدة.

الأمر الثالث: مشافهة طلاب العلم للعلماء، والأخذ منهم والنظر إليهم وإلى وقارهم، فهو يؤثر فيهم أكثر مما لو أخذوا العلم عن طريق الوسائل التعليمية عن بعد.

الأمر الرابع: تأثُّر طالب العلم برؤية العالم كيف يفتي، وكيف يتعامل مع المخالفين له، فيورثه ذلك مهابةً فيتأثر بأدب شيخه.

وللدرس العلمي في المسجد خصائص عن غيره، منها:

١/ أنَّ الدرس العلمي مركَّز في فحواه، بخلاف المحاضرات وغيرها فهي تكون عامة.

٢/ارتباط الدرس العلمي بالمتون العلمية ومؤلفات العلماء التي لها قيمة علمية، ويُعنَى بقراءتها كاملةً مما يُكوِّن لدى المتعلمين حصيلةً علميَّةً مركَّزةً ومفيدة.

٣/ سهولة الوصول للعلماء واستفتائهم فيما يهمُّ المسلم والمسلمة في حياتهم.

٤/ ما يتبعه من أسئلةٍ تتعلَّق بالدرس مما يفيد السامعين في مسائل معاصرةٍ ونازلة.

المبحث الرابع: الكلمات الوعظية.

إن القيام بالمواعظ من هدي المرسلين، والتزام سبيلهم القويم، قال تعالى لنبيه –ﷺ–: ﴿وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾﴾ النساء: ٦٣، قال السعدي –رحمه الله–: بين لهم حكم الله تعالى مع الترغيب في الانقياد لله، والترهيب من تركه، وانصحهم سرا بينك وبينهم، فإنه أنجح لحصول المقصود، وبالغ في زجرهم وقمعهم عما كانوا عليه، وفي هذا دليل على أن مقترف المعاصي وإن أعرض عنه فإنه ينصح سرا، ويبالغ في وعظه بما يظن حصول المقصود به [١].

والوعظ في اللغة: التخويف[٢].

وقال ابن منظور–رحمه الله–: الوعظ والعظة والموعظة: النصح والتذكير بالعواقب[٣].

قال ابن سيده–رحمه الله–: هو تذكرتُك الإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب[٤].

وقال الراغب الأصفهاني–رحمه الله–: الوعظ زجر مقترن بتخويف، قال الخليل: هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب[٥].

والموعظة في الاصطلاح: التذكير بالخير فيما يرق له القلب[٦].

وقيل: هي الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب[٧].

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، صـ١٨٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة(وَعَظَ)، ١٢٦/٦.

(٣) لسان العرب، لابن منظور، مادة(وَعَظَ)، ٤٦٦/٧.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٣٣٣/٢.

(٥) المفردات في غريب القرآن، لراغب الأصفهاني، مادة(وَعَظَ)، صـ٨٧٦.

(٦) التعريفات، للجرجاني، صـ٢٥٣.

(٧) تفسير القرآن الكريم، لابن القيم، صـ٣٥٩.

والخلاصة أنَّ الموعظة فيها ترقيقٌ للقلب، وتأثيرٌ يظهر على المستمع، ولذلك كان النبي -ﷺ- لا يُكثِرُ منها مخافة أن تستثقل النفوس هذا الأمر بكثرته، يقول ابن مسعود -رضي الله عنه-: كان رسول الله -ﷺ-، يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهة السآمة علينا(١).

والكلمات الوعظية في الغالب تأتي بعد تفريطٍ في معروف، أو إفراطٍ في منكر، ويكون فيها شيءٌ من القوة الخطابيَّة بما يناسب حال المدعوين، أكثر من غيرها من وسائل الدعوة، ولذلك لا ينبغي الإكثار منها، لأن الإكثار منها مُنفِّر.

وينبغي على الدعاة إلى الله الاهتمام بالكلمات الوعظية في المسجد لعدة أمور:

الأمر الأول: أنَّ الكلمات الوعظية في المسجد لها تأثيرٌ على المدعوين، لأنَّ فيها عباراتٍ مؤثرة مشوبةٍ بقدرٍ من الترغيب أو الترهيب، بذكر الثواب المترتب على الفعل الموعوظ فيه أو العقاب، مما جعل النبي -ﷺ- يتخول أصحابه -رضي الله عنهم- بها.

الأمر الثاني: أنَّها إذا جاءت في مناسبةٍ ما كان لها تأثيرٌ ووقع في النفوس، لأن ما خرج من القلب وقع في القلب، فالنبي -ﷺ- كان لا يترك مناسبةً إلا وتكلم فيها بما يناسب، قال لأصحابه -رضي الله عنهم- يومًا وقد بكى حتى بلَّ الثرى وجلس على شفير القبر: "**يا إخواني لمثل هذا فأعدوا**"(٢).

الأمر الثالث: ليس من شرط الكلمات الوعظية الإطالة فيها، فيكفي الكلمات اليسيرة لبضع دقائق وأقل أحيانًا، كما كانت مواعظ النبي -ﷺ-.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، رقم الحديث(٦٨)، ١/٢٥.

(٢) رواه ابن ماجة في سننه، كتاب الزهد، باب الحزن والبكاء، رقم الحديث(٤١٩٥)، ٢/١٤٠٣.

الأمر الرابع: لابد أن تكون الكلمات الوعظية في المسجد آخذةً بالقلوب ومحييةً للضمائر والنفوس، فعن العرباض بن سارية –رضي الله عنه–، قال: وعظنا رسول الله –ﷺ– يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب(١).

وللكلمات الوعظية في المسجد خصائص عن غيرها، منها:

١/تأثيرُها بالغ على جميع أفراد المجتمع، ولا تختص بفئةٍ دون غيرها.

٢/أنها تتطلب تحضيرًا جيّدًا لاختيار الكلمات المناسبة والنصوص الواردة في الموضوع.

(١) رواه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم الحديث (٢٦٧٦)، ٥/٤٤، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

المبحث الخامس: حلقات التحفيظ.

تعلُّم القرآن الكريم وتعليمه من الأمور التي يسعى لها كثيرٌ من المسلمين، لفضل بركته على المعلم والمتعلم، قال -عليه الصلاة والسلام-: "**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**"، قال البخاري -رحمه الله-: وأقرأ أبو عبد الرحمن السلمي في إمرة عثمان، حتى كان الحجاج، قال أبو عبد الرحمن السلمي: وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا(١)، وقال الذهبي -رحمه الله-: كان أبو عبد الرحمن السلمي يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة(٢).

وحلقة التحفيظ من أعظم الوسائل الدعوية في المسجد، لما فيها من بركة القرآن، وما يُخالِطُهُ من تعليم، كأحكام التجويد، وتفسير بعض الآيات، وقصص الأنبياء، وخصوصًا للناشئة.

وحفظ القرآن ليس له سنٌّ معين، فقد يحفظه الصغير والعامي، كما يحفظه العالم وطالب العلم، فهذه الوسيلة يتعلم فيها جميع فئات المجتمع دون استثناء، وينبغي لمعلم الحلقة الاهتمام بطلابه حسب قدراتهم وطاقاتهم.

وإذا استشعر المعلم في حلقته أنه داعية ومعلم لتلاميذه، هان عليه ما يلاقي من شدائد في هذا الطريق، لأنَّ كل آيةٍ تُقرأ تكون في ميزان حسناته، والحسنة بعشر أمثالها والله يضاعف لمن يشاء.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث(٥٠٢٧)، ١٩/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٥٣/٥.

وتعلم القرآن لا يخلو من تعليم علومٍ أُخر، فينظر المعلم إلى ما يناسب تلاميذه من متونٍ علمية وغيرها، فينشأ طلاب الحلقة على حفظ القرآن الكريم وتعلم معه بعض العلوم.

وينبغي على الدعاة إلى الله الاهتمام بحلقات التحفيظ في المسجد لعدة أمور:

الأمر الأول: أنّ الحلقات يغلب على طالبيها صغار السن، وتعليمهم والاهتمام بهم له أثرٌ في حياتهم أكثر من غيرهم، لقوة حفظهم ولخلو أذهانهم من هموم الحياة ومتاعبها.

الأمر الثاني: أنَّ التعليم في الحلقات القرآنية يُدخِلُ المعلم في خيرية الأمة لقول النبي -ﷺ-:"**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**"(١).

الأمر الثالث: أنَّ التعليم في الحلقات القرآنية يورث للمعلم البركة في وقته وأهله وماله وعلمه.

الأمر الرابع: أنَّ حفظ القرآن مما يرسخ العقيدة الصحيحة في نفوس التلاميذ إذا صاحبه توجيهٌ وإرشادٌ منضبط من قِبَل معلم الحلقة، وهذا إن تحقق فإنه يورث للطالب العزة والفخر.

ولحلقات التحفيظ في المسجد خصائص عن غيرها، منها:

١/ وجود الناشئة الذين يتأثرون بما يتلقونه من معلم الحلقة.

٢/ تأثر الطلاب غالبًا بما يرونه من معلمهم، من خلال القراءة والخلق والسمت الحسن وغيرها.

٣/ أنَّ طلاب الحلقات المنتظمين فيها تتفتح عندهم المدارك العقلية ويزيد النمو المعرفي، مما يُسهِم في خلق جيلٍ مبدع في مجالاتٍ شتى.

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

ولا بد أن يسعى منشؤو حلقات التحفيظ في المساجد إلى تحقيق عددٍ من الأهداف التي تنمي هذه الوسيلة الدعوية ومنها:

أ/ ترسيخ العقيدة في نفوس التلاميذ وتعميقها.

ب/ فهم حقيقة الإسلام وأهمية التمسك به وتحكيمه في كل شؤون الحياة.

ج/ تحقيق العبودية الخالصة لله والانقياد له في السر والعلن.

د/ تدريب الألسنة على الأسلوب القرآني واكتساب ثروة لغوية رفيعة القدر.

هـ/ توثيق الصلة الدائمة بكتاب الله والتدريب المستمر على حسن تلاوته وفهمه.

و/ تكوين عقلية منهجية لدى الطالب في الحكم على تصرفات الآخرين[١].

(١) تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، سعيد أحمد حافظ، صـ٢٩.

المبحث السادس: المكتبة العلمية.

تعتبر مكتبات المساجد من الوسائل الدعوية المهمة التي انحصرت في هذا العصر، مع أهميتها وتأثيرها على أفراد المجتمع، حيث المصلي يحضر قبل الصلاة أو يجلس بعدها لقراءة بعض ما ينفعه في دينه ودنياه، ويزيد من ثقافته وتتسع فيه مداركه.

ووجود مكتبات المساجد لها أهميةٌ عظمى في إحياء روح القراءة وزيادة ثقافة المصلين، وينبغي أن تكون مزودة بما يناسب أفهام جماعة المسجد من الكبار والصغار.

وتختلف الكتب داخل المكتبات من حيث تنوعها واختلافها في التخصصات، فلا تكون الكتب في تخصص واحد، كالفقه والتفسير واللغة، وإنما تتنوع حتى يجد القارئ بغيته من الكتب، فإن لم يجد الكتاب الذي يرغب فيه، قرأ في التخصص المناسب له.

وإذا كان في المسجد حلقة تحفيظ فإن وجود المكتبة له تأثيرٌ يتضح في التلاميذ، فإن المعلم الناجح هو من يحثُّ تلاميذه على قراءة الكتب النافعة، بإقامة المسابقات الثقافية لهم، وقد تتسع المسابقة فتشمل أسر الطلاب، وتكون على النحو التالي:

١/مسابقة أفضل تلخيص لكتاب من كتب المكتبة.

٢/تحديد بعض الكتب وقراءتها، ثم وضع أسئلة عليه.

٣/تخصيص كتاب من كتب السيرة النبوية للقراءة أمام طلاب حلقة التحفيظ.

٤/تسميع بعض المتون العلمية المناسبة للفئة العمرية للطلاب، كالجزرية وتحفة الأطفال وغيرها.

وللمكتبات العلمية في المسجد خصائص عن غيرها، منها:

١/أنَّ وجودها في المسجد يعين المصلين على القراءة، خاصةً من كان يطيل الجلوس في المسجد.

٢/ربط الكثير من المصلين بالقراءة، بدل الانشغال بتوافه الأمور.

٣/سهولة الإشراف على الكتب الموجودة، فلا يدخل مكتبة المسجد إلا كتابًا له فائدة وأثرٌ مرجو على جماعة المسجد.

الخاتمة:

إنَّ المسجد أهم مقرٍ في الإسلام لنشره وتبليغه للناس كافة، وقد اهتمَّ النبي –صلى الله عليه وسلم– به اهتمامًا عظيمًا، وجعله مكان الحَلِّ والعقد، والقضاء وخروج الجيوش للجهاد في سبيل الله، ولأهميته كثُرت وسائل الدعوة إلى الله فيه، وقد سلط الباحث الضوء عليها.

وقد توصل الباحث بفضل الله تعالى إلى بعض النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي:

أولا: النتائج:

١– أنَّ وسائل الدعوة إلى الله في المسجد يستفيد منها الكبير والصغير، والعالم والمتعلم، فهي شاملة لكل أفراد المجتمع.

٢– تعدد وسائل الدعوة إلى الله في المسجد، مما يبعد الملل والتكرار عن المصلين.

٣–اشتمال وسائل الدعوة إلى الله في المسجد الوسائل المسموعة والحوارية والمقروءة.

٤–أنَّ وسائل الدعوة إلى الله في المسجد تشمل: الخطبة والمحاضرة والدرس العلمي والكلمات الوعظية وحلقات التحفيظ والمكتبة العلمية.

ثانيًا: التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث فإنه يوصي بما يلي:

١– إقامة دروات للأئمة والخطباء في وسائل الدعوة إلى الله في المسجد.

٢– عقد لقاءات للأئمة والخطباء وعرض تجاربهم في الإمامة، لتتعدد الخبرات بين الأئمة ومعرفة أغلب ما يمر عليهم من أمور إيجابية وغيرها.

٣– على الأئمة والمؤذنين معرفة طبيعة جماعة المسجد، وكيفية الاستفادة من الوسائل الدعوية المناسبة لهم.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الآداب الشرعية والمنح المرعية، محمد بن مفلح الحنبلي، الناشر: عالم الكتب.

٢- أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، الطبعة: التاسعة ١٤٢١، ٢٠٠١م.

٣- أسس مناهج البحث العلمي وتحقيق النصوص في العلوم الإسلامية والعربية، علي بن عتيق الحربي، الناشر المتميز.

٤- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤، ٢٠٠٣م.

٥- التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٣.

٦- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٩.

٧- تفسير القرآن الكريم، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٠.

٨- تقويم طرق تعليم القرآن وعلومه في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، سعيد أحمد حافظ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠، ٢٠٠٠ م.

١٠- الجامع الكبير – سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤١٩، ١٩٩٨ م.

١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -ﷺ- وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢.
١٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣.
١٣- حلية الفقهاء، أحمد بن فارس القزويني الرازي، الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣، ١٩٨٣م.
١٤- خطبة الجمعة وأحكامها الفقهية، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله الحجيلان، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣.
١٥- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
١٦- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥.
١٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧، ١٩٨٧ م.
١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: عدد من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧، ١٩٩٦م.
١٩- فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، محمد صالح الشنطي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، الطبعة: الخامسة ١٤٢٢.

٢٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري، دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤١٤.
٢١- المباحث الدعوية من خلال البحوث الإسلامية، د. حامد بن معاوض الحجيلي، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥.
٢٢- المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١.
٢٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله -ﷺ-، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٤- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨، ١٩٨٨ م.
٢٥- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩، ١٩٧٩م.
٢٦- المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، الطبعة: الأولى – ١٤١٢.
٢٧- منهج في إعداد خطبة الجمعة، صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩.
٢٨- النهاية في غريب الحديث والأثر، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث: ٤٢٥٥
مقدمة ٤٢٥٧
أهمية البحث ٤٢٥٨
أهداف البحث ٤٢٥٨
تساؤلات البحث ٤٢٥٩
منهج البحث ٤٢٥٩
الدراسات السابقة ٤٢٥٩
التمهيد: مفهوم وسائل الدعوة وأساليبها، والفرق بينهما ٤٢٦١
المبحث الأول: خطبة الجمعة ٤٢٦٤
المبحث الثاني: المحاضرة ٤٢٦٨
المبحث الثالث: الدرس العلمي ٤٢٧١
المبحث الرابع: الكلمات الوعظية ٤٢٧٣
المبحث الخامس: حلقات التحفيظ ٤٢٧٦
المبحث السادس: المكتبة العلمية ٤٢٧٩
الخاتمة: ٤٢٨٠
فهرس المصادر والمراجع ٤٢٨١
فهرس الموضوعات ٤٢٨٤